

تونس في 28 فيفري 2013

الجمهورية التونسية

وزارة الفلاحة

مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي

إدارة التخطيط و متابعة وتقييم برامج البحث



## تقرير حول جلسة عمل

**الموضوع:** إجتماع رؤساء و مقرري لجان برمجة و تقييم برامج البحث في الميادين ذات الأولوية.

**التاريخ:** يوم الثلاثاء 26 فيفري 2013 على الساعة التاسعة و النصف صباحا.

**المكان:** مؤسسة البحث و التعليم العالي الفلاحي.

**المشاركون:** قائمة مصاحبة

### الافتتاح:

افتتح السيد محمد عزيز درغوث رئيس مؤسسة البحث و التعليم العالي الفلاحي جلسة العمل مرحبا بالضيوف ثم تولى التذكير بأهم ما أفضت إليه جلسة العمل الأولى المنعقدة بتاريخ 17 جانفي 2013 و أكدّ على ضرورة الاتفاق على وضع منهجية للعمل وبصفة تشاركية خلال السنة الحالية بما يمكن من إيجاد بعض الحلول للإشكاليات المطروحة وتقديم تصورات تمكن من رسم الإستراتيجية الوطنية للقطاع في مرحلة قادمة.

ثم تولى السيد أنيس بن ريانة، مدير التخطيط و المتابعة و تقييم برامج البحث تقديم برنامج جلسة العمل و الذي يتضمن النقاط الأساسية التالية:

- تحيين تركيبة اللجان،
- تطوير أداء اللجان،
- الخطوط العريضة لبرنامج عمل اللجان لسنة 2013.

كما أوضح أن تعيين تركيبة اللجان أصبح ضروريا باعتبار بعض أعضاء اللجان قد أحيل على التقاعد أو التحق للعمل بالخارج وهناك من طلب إعفاءه من عضوية هذه اللجان إلى جانب ذلك فإنه تم إحداث العديد من الجمعيات التنموية والمنظمات المهنية والتي من المحبذ أن تكون لها تمثيلية ضمن هذه اللجان. كما أشار إلى وجود موارد مالية مرسمة ضمن ميزانية مشاريع البحث بعنوان سنة 2013 يمكن توظيفها خلال سنة التصرف الحالية لتمويل عمليات بحث جديدة ذات أولوية.

ثم أحييت الكلمة إلى الحاضرين، فتمحورت تدخلاتهم بالأساس حول المواضيع التالية :

- التأكيد على ضرورة وضع آليات للتنسيق بين مختلف اللجان نظرا لوجود قواسم مشتركة بينهم.
- أهمية وضع برنامج يمكن من متابعة سير أعمال مختلف اللجان ومدى التزامها برزنامة تنفيذ البرامج البحثية.
- أهمية دور المراكز الجهوية للبحث الفلاحي في تشخيص الإشكاليات في مناطق تدخلها و عرضها على المستوى المركزي للنظر في مختلف الحلول الممكنة.
- الإقرار بوجود إشكاليات في مجال البحث ناتجة أساسا عن الإشراف المزدوج (وزارتي الفلاحة و التعليم العالي والبحث العلمي) بما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في العلاقة بين كل من الهيئة الوطنية لتقييم أنشطة البحث العلمي ولجان برمجة و تقييم برامج البحث في الميادين ذات الأولوية.
- الإقرار بوجود إشكالات تتعلق أساسا بغياب التأطير للباحثين الشبان، غياب التواصل بين الباحثين سواء العاملين في مؤسسات بحثية مختلفة أو حتى بالنسبة للعاملين في نفس المؤسسة البحثية.
- غياب المرونة عند صرف الإعتمادات المخصصة لتسيير مشاريع البحث.
- ضرورة جرد أعمال البحث المنجزة ضمن قاعدة بيانات و تقييمها و تثمينها بما يمكن إستغلالها الأمثل من قبل الباحثين الشبان و جميع المتدخلين في القطاع الفلاحي و تجنب الازدواجية في المشاريع المنجزة.

- ضرورة مزيد إنفتاح البحث الفلاحي على المهنة بما يسمح من فتح مجال تمويل الأعمال البحثية من قبل الخواص.
- التأكيد على أهمية وخصوصية البحث الفلاحي وخاصة في بعده التنموي والجهوي وبذلك فإن مشاريع البحث الفلاحي يجب أن تندرج في إطار الإجابة على إشكاليات تطرح من قبل المتدخلين في القطاع الفلاحي.

و بعد النقاش، تم الاتفاق على ما يلي:

- يتولى رئيس كل لجنة من اللجان النظر في تركيبة اللجنة التي يرأسها مع الإبقاء على الأعضاء الفاعلين و الناشطين و التخلي على الذين تكاد تكون مساهمتهم منعدمة في أنشطة اللجان و تعويضهم بخبرات علمية ومهنية وتنموية أخرى مع إمكانية إضافة ممثلين عن الجمعيات المختصة في التنمية الفلاحية.
- تشريك رؤساء مخابر و وحدات البحث في عضوية هذه اللجان.
- تحديد تاريخ 15 مارس 2013 كآخر أجل لتقديم مقترحات رؤساء اللجان بخصوص تحيين تركيبتها.
- تنظيم ورشات عمل جهوية لتشخيص الصعوبات التي يعيشها القطاع الفلاحي على مستوى الجهات و النظر في مختلف الحلول الممكنة.
- تبويب هذه الإشكاليات وترتيبها بما يمكن من صياغة الأولويات البحثية على المستوى الوطني .
- تحديد نهاية شهر أفريل كآخر أجل للقيام بهذه الورشات.

و رفعت الجلسة على الساعة الواحدة بعد الزوال.